روي عن يحيى بن سعيد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من
قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال بحرة النار قال بأيها قال بذات
لظى فقال له عمر ادرك اهلك فقد احترقوا قال فكان كما قال عمر رضه ۝

وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم لما خرج الى بدر مر بجبلين فسال عن اسميهما فقيل له احدهما مسلح
والاخر مخزول فعدل عن طريقهما وليس هذا من الطيرة التي نهي عنها بل هو من باب كراهة الاسم
القبيح فقد كان صلى الله عليه وسلم يكتب الى امرائه اذا ابردتم الي بريدا فابردوه حسن الاسم حسن
الوجه فقام عمر رضه فقال لا ادري اقول ام اسكت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل فقال
كيف نهيتنا عن الطيرة وتطيرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تطيرت ولكني اثرت
الاسم الحسن وقال صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك وما منا الا ولكن الله عز وجل يذهبه
بالتوكل قال الخطابي معناه ما منا الا من يعتريه التطير ويسبق الى قلبه الكراهة فيه فحذف
اختصارا للكلام واعتمادا على فهم السامع وقيل ليس هو من قول النبي وكانه كلام ابن مسعود
انتهى من حياة الحيوان في مادة اللقحة ۝

وقال في مفتاح دار السعادة اعلم ان التطير انما يضر من اشفق وخاف واما من لم يبال به
فلا يضره البتة لا سيما ان قال عند رؤية ما يتطير به او سماعه اللهم لا طير الا طيرك ولا خير
الا خيرك ولا اله غيرك اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسيئات الا انت ولا
حول ولا قوة الا بالله واما من كان معتنيا بها فهي اليه اسرع من السيل الى منحدره وقد فتحت
له ابواب الوساوس فيما يسمعه ويراه ويفتح له الشيطان من المناسبات البعيدة
والقريبة في اللفظ والمعنى ما يفسد عليه دينه وينكد عليه عيشه ۝ منه

حكي انه

حكي انه لما خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة قال رجل من لخم تطيرت فاذا القمر في الدبران
فكرهت ان اقول له فقلت الا تنظر الى القمر ما احسن استواءه في هذه الليلة فنظر عمر
فاذا هو في الدبران فقال كانك اردت ان تعلمني انه في الدبران انا لا نخرج بشمس ولا
قمر ولكنا نخرج بالله الواحد القهار ۝

ومن قبيح التطير ما حكي عن عبد الله المدائني قال دعاني الخليفة محمد الامين بن الرشيد
في الليلة التي نزل فيها طاهر بن الحسين النهروان فلما دخلت عليه رايته مفكرا
فقال يا عم اما ترى لتكذيب الباخل فقلت دعه فان البغي مودي صاحبه فقال فبم
اداوي ما خامرني قلت تامر باحضار ابي نواس فانه فتاح لهذه الابواب فاحضره
فساله فقال

۝ اذا ما ضاق بك الهم ۝ فضع في الراس اقداحا ۝
۝ فان الهم ان طاحت ۝ به مشمولة طاحا ۝

فدعا بخمر وجارية فغنت بقول الشاعر ۝

۝ كليب لعمري كان اكثر ناصرا ۝ وايسر جرما منك ضرج بالدم ۝

فرماها بالكاس وامر بالجارية فالقيت في دجلة ثم دعا بجارية اخرى فغنت بقول الشاعر

۝ هم قتلوه كي يكونوا مكانه ۝ كما غدرت يوما بكسرى مرازبه ۝

فرماها في دجلة وزاد تطيره فوق ما كان ودعا بجارية اخرى فغنت بقول الشاعر

۝ كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ۝ انيس ولم يسمر بمكة سامر ۝
۝ بلى نحن كنا اهلها فابادنا ۝ صروف الليالي والجدود العواثر ۝

فاغتم غما شديدا وتطلع على دجلة فسمع قارئا يقرأ قضي الامر الذي فيه تستفتيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)